

الدولة الهاشمية العباسية سنة 391

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه سلم تسليما كثيرا اما بعد فهذه سنة ثلاث وتسعين ومئة من هجرة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

في هذه السنة توفي الفضل ابن يحيى ابن خالد ابن ابن برمك في الحبس بالرقعة منطقة قريبة من الشام وطبعا العلماء علماء السير والتاريخ يهتمون بالفضل لانه كانت له مكانة عظيمة - [00:00:20](#)

في ايام هارون الرشيد لانه كان يحكم المشرق كله. وايضا هو اخ لهارون الرشيد من الرضاعة. وقد في بعض الدروس عن نكبة البرامج وهي من الحالات الغريبة العجيبة في تاريخ الانسان. عائلة - [00:00:40](#)

ذات صيت وجاه ومكانة تختفي في ليلة. بل ان من العجائب قتل هارون الرشيد لجعفر ابن يحيى وهناك غل من هارون الرشيد تجاه هذا الرجل لم يظهر الا في ليلة واحدة. وقدمنا في درس - [00:01:00](#)

الماضي انه بعد قتله بثلاث سنوات امر بان يحرق وهو مصلوب. فالعملية عملية غامضة. طبعا هارون الرشيد اخذ العائلة كلها وقذفت بها في الجب وهو بئر وآآ الفضل ابن يحيى اصابه مرض تقريبا شبيه بالشلل النصفي عقد لسانه شقه ثم تشافى ثم رجع مرة - [00:01:20](#)

اخرى فانتكس ومات. طبعا مات في سنة ثلاث وتسعين بعد نكبتهم بست سنوات. نكبتهم كانت سنة سبعة وثمانين. اه نكبة واستمر في السجن ست سنوات ثم مات وهو في يعني من العمر - [00:01:46](#)

وصل الى خمسة واربعين عمره كان في تلك اللحظة خمسة واربعين. هارون الرشيد ذهب يعني داخل حياته الى الجهاد او الى تلك المناطق الشاسعة من المشرق فوصل الى جرجان وهناك استقبل بخزائن - [00:02:02](#)

علي بن عيسى كانت تحوي قرابة يعني الخزائن هذي يحملها الف وخمس مئة بعير. الف وخمس مئة غير هي تحمل هذه الخزائن وهذا رجل يعني تقدم او اختصرنا قصته مع هارون الرشيد قضى عليها الرشيد لانه شعر بانه - [00:02:19](#)

ليس ولاؤه ثابت راسخ في هذه السنة توفي هارون الرشيد في منطقة لا يقال لها قوس مشكلة الانسان اذا استصنعت هذي هنا المشكلة تكمن عند هارون الرشيد كلما استصنع انسانا - [00:02:39](#)

شعر بكثرة الوشاية انه سيخرج عليه. منهم حرفم ابن اعين بعدما كلفه بان يقضي على الحاكم الذي قبله في خراسان اتهمه فبعث اليه هارون الرشيد بابنه المأمون آآ يعني فانطلق قبل موت هارون الرشيد بثلاث وعشرين ليلة الى مر - [00:03:00](#)

هارون الرشيد ظل يعجز عن السير الى ان وصل الى طوس وهناك اوتي كما قدمنا ان رجل يقال له رافع خرج على المحرشين لحد الان ما اهتمينا بامرهم او ما جاء الحديث عن امر هذا الرجل فقبضوا على اخيه وبعثوا به الى هارون الرشيد - [00:03:19](#)

دخلوا على هارون الرشيد وهارون الرشيد ينظر الى امرأة وينظر الى وجهه ويقول انا لله وانا اليه راجعون. الانسان المراتي يشعر ان اجله قد قرب. كم حدث لابي بكر الصديق رضي الله عنه؟ انه عرف انه ميت. هذه حالات تصل الانسان ان فجأة يشعر ان الموت قد جرى. قال رب - [00:03:42](#)

وبعض الناس لا مع اشتداد المرض يشعر الانسان انه في امل وفيه حياة. كما فعل لمحمد بن سلام احد ائمة العربية انه دخل عليه احد اطباء فوجده في جزع خوف فقال مالك؟ قال والله ما الموت اخشى - [00:04:02](#)

ولكن هناك امور في النفس لم اقلها الى الان لانه كان يؤلف كتاب اسمه طبقات فحول الشعراء فقبض على رصفه وقال اني اجد من

نبضك وحرارتك ما ان سلمك الله - 00:04:22

من الافات عشت عشر سنوات هو سبحانه الله عاش بعدها عشر سنوات. هارون الرشيد لما نظر في المرأة عرف انه يعني ان اجله قد قرب فلما دخل عليه هذا اخي دخل عليه اخو رافع قال - 00:04:37

ها الرشيد يقول يا ابن اللخناني لارجو الا يفوتني حامل والله لافعلن بك وافعلن بك. فقال يا امير المؤمنين قد كنت لك حربا وقد اظفرك الله بي فافعل ما يحب الله اكن لك سلما ولعل الله ان يلين لك قلب رافع اذ علم انك - 00:04:55

لقد مننت عليه. هذا الكلام كلام متمكن ام كلام خاضع؟ هو كلام انسان متمكن. كانه يفاوض هو اسير وكأنه يفاوض بل جعل الامر ان هذه منة سينظر لك رافع عليها وربما لان ونزل على حكمك. هنا غضب هارون الرشيد - 00:05:25

وقال والله لو لم يبق من اجلي الا ان احرك شفتي بكلمة لقلت اقتلوه ثم دعا بقصاب فقال له لا تشحذ مداك اتركها على حالها وافصل هذا الفاسق ابن الفاسق - 00:05:51

ثقة وعجل ليحضرن اجلي وعضوان من اعضائه في جسمه فقتله ومزقه فقال له هارون الرشيد تعدد اعضاءه قال اربعة عشر عضوا تخيل يعني هذا المنظر ومشاعته لان المكان مكان حرب وقتال هارون الرشيد يعني دعا الله الا ان يعني يبقيه - 00:06:12

تيقتل رافعا لكن الله سبحانه وتعالى يعني لم يمهل هذا هارون الرشيد دخل عليه بخت يوشع هذا احد اطباء هارون الرشيد نصراني طبعا فوجده يعني عادة هارون الرشيد لما يدخل هذا الرجل حادثة ويفاكها ويخبره ويدخلون في مواضيع الشهوة ومواضيع الجسد ومواضيع

العلمة واخبار الناس - 00:06:36

الا في ذلك اليوم دخل عليه فوجده لم يرفع اليه طرفه رآه عابسا مفكرا مهموما فهذا الرجل حاول قدر الامكان ان يلطف الجو

ويستخلص الفرحة من جسد هارون الرشيد فلن يفلح - 00:07:02

الى ان قال هارون الرشيد يعني ويحك يا جبريل ليس غمي وكربي لشيء مما ذكرت يعني امور العامة او امور النساء او امور الجيوش او امور ولكن لرؤيا رأيتها في ليلة هذه وقد افزعنتي وملأت صدري واقرحنت قلبي - 00:07:22

رشيد الان مكانه في الرقة في الشام. فقال له اخبرني يا امير المؤمنين قال كأي جالس على سرير اذ بدت من تحتي ذراع اعرفها

اعرفها. لا افهم يعني اذا الان لا اعرف صاحبها - 00:07:42

في الكف تربة حمراء فقال لي قائل اسمعه ولا اراه هذه التربة التي تدفن فيها. فقلت واين هذه التربة؟ قالوا في طوس فانا رشيد غمه هذا الامر فبقت يوشع هذا حاول يلاطفه وحاول يدخل به يمين وحاول يدخل حتى نسي هارون الرشيد امر هذه الرؤيا. ودخلت

- 00:08:01

سنوات وهم يعني ينسون هذا الامر الى ان انطلق هارون الرشيد كما قدمنا الى خراسان. ومنها دخل الى طوس ودخل للجنيدي بن

عبدالرحمن بل في ضيعة وهي بستان في بسنا باب منطقة يقال لها سنا باد فبينما هو فيها - 00:08:31

اذ مرض هنا لما دخل الى هذا القصر ومرض تذكر الرؤيا حاول ان يقوم تحمل على نفسه ان يقوم لكنه لم يفلح وسقط مرة اخرى

فقال لمسرور الخادم اذهب وائتني بتربة هذا البستان - 00:08:51

فلما اخذ مسرور الكبير التربة وانطلق بها لهارون وهو حاسر ذراعه واعطاه يعني واره هذه الرؤيا فقال والله هذه الكف بعينها والله

والله هذه التربة الحمراء التي رأيتها ثم جعل يبكي وزاد - 00:09:13

به النحيب حتى مات ودفن في ذلك البستان فكيف تحققت هذه الرؤية؟ طبعا هارون الرشيد لما اشتدت به العلة وزاد به الامر قال

الناس احفروا قبري فحفروا قبره ثم نزل القراء وقرأوا في القبر حتى يعني جاء وقت الموت طلب منهم يعني بملحفة غليظة -

00:09:33

فاحتبى بها ثم قال لمسرور اذهب وائتني بكفن وارنيه حتى اذا اهتم له الامر كله قبض الله روحه في هارون الرشيد في ليلة نصف

الليل ليلة السبت ثلاث خلوا من جماد الآخرة من سنة ثلاث وتسعين ومئة - 00:09:59

وكانت خلافة هارون الرشيد ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما. اذا ثلاثة آآ طبعا من الغرائب ان المنصور كنيته ابو جعفر

حكم ثلاثة وعشرين وهارون الرشيد كنيته ابو جعفر - 00:10:19

فحكم ثلاثة وعشرين والمأمون كانه يقال له ابو العباس ثم غيره الى ابي جعفر فحكم فوق العشرين حكم فوق العشرين فكانوا يتفاءلون بهذه الكنية. كان حكم هارون الرشيد كما قدمنا سنة سبعين. ومات سنة ثلاثة وتسعين. طبعاً لما حكم كان ابن اثنين -

00:10:41

وعشرين سنة ومات يعني بعد ثلاثة وعشرين سنة يكون عمره خمسة واربعين سنة هذا الرجل الذي ملأ الدنيا ترى العمر ليس مهم ترى

نابليون بونابرت حكم عمره تسعة وعشرين سنة. اللي حكم فرنسا ودوخ اوروبا - 00:11:03

وسمعتك تلك السمعة الهائلة حكم عمره تسعة وعشرين سنة هنا بعضنا عمره خمسة واربعين سنة ما ودك ما تسرحه بالغنم هارون الرشيد طبعاً بعض سيره قدمنا في بعض الدروس ان هارون حج اكثر من حجة بل يكاد يكون مع يعني من خلفاء الامويين -

00:11:22

خلفاء العباسيين هو اكثر الخلفاء حجة بل انه كان كما جاء في سيار يحج سنة يجاهد سنة حتى صنع قلنسوة كتب عليها حاج غازي.

يعني هذه حياة. وقال وقد ذكرنا من اراد - 00:11:42

له فباقصى الثغور او في مكة المكرمة. كان يصلي هارون الرشيد في اليوم والليلة مئة ركعة وكان يتصدق من صلب مالي في كل يوم

بالف درهم بعد زكاته وكان اذا حج اخذ معه مئة من الفقهاء وابناؤهم واذا لم يحج كان يحجج ثلاث مئة رجل - 00:12:01

وكان يرهى عليهم بالنفقة والكسوة. وكان يقتفي اثار المنصور. اللي هو ابو جعفر المنصور المؤسس الحقيقي ليه؟ الدولة العباسية.

طبعاً هارون الرشيد كان يحب الشعراء والشعر. ويميل الى اهل الادب والفقه. ويكره المراء في الدين. يقول - 00:12:28

جاحظ لم يحظى احد من خلفاء الامويين يعني بالمكانة والشعر كما حظيها عبد الملك ابن مروان لم يحظر احد من العباسيين كما

حظي هارون الرشيد. لذلك من يعيش ترجمة هارون الرشيد يحس ان هذه الدنيا - 00:12:50

ليس فيها الا هارون الرشيد. ولذلك حتى سيف الدولة الحمداني كان يحب ويعشق الادباء وهذي حظوظ من هذه الدنيا لذلك يقول

الذهبي رحمه الله لم يجتمع على باب ملك ولا خليفة في جاهلية ولا اسلام من اهل الادعية - 00:13:10

والشرك ما اجتمع الناس على باب سيف الدولة الحمداني. لان كونك تحب الشعراء ايضاً لازم تكون انت شاعر واديب فهنا يبدأ الناس

يتنافسون ويبدأ رقي يعني من باب الاستطراد ان المتنبي من قرأ شعره في عند الدولة الحمداني وعند كافور يجده في اعلى -

00:13:31

بالبيان والبلاغة لانه كان هناك محيط بهؤلاء من الادباء والشعراء ما يعني يخجل الانسان ان يخرج شئ ضعيف حتى ان لما ذهب الى

العراق كان يقول لابن جني يقول تظن انني يعني ارقى في الشعر من اجل - 00:13:55

مدح هؤلاء بعض الخلفاء وغيرهم قال هيك فيهم البيت والبيتين ولكني اصنعها لك ولأمثالك صح للادباء لذلك مقال المتنبي انام ملاء

جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم فكان المتنبي يفعل هذا فامر الرشيد لما كان يحب الشعراء - 00:14:15

وكان يقرب الشعراء اصبح الشعراء يتنافسون في مدحه اظهار مميزاتة كان يناقش كما حدث لسيف الدولة الحمداني لما قال المتنبي

تمر بك الابطال كالما هزيمة ووجهك وضاح وثرغك باسم وقفت وما في الموت شك لواقف كانك في جفن الردى وهو نائم تمر بك

الابطال كالما هزيمة - 00:14:36

وضاح وثرغك باسم فقالوا اخطأت التشبيه. يقول سيف الدولة يقول اخطأت التشبيه. كان المفروض تبدل وقفت وما في الموت شك

لواقف اول بيت يقول وقفتها في الموت شك لواقف كانك في جفن الردى وهو نائم. يقول لا. لو قلت وقفت وما في الموت شك لي

واقف - 00:15:08

اه تمر بك الابطال كلمة هزيمة ووجهك ضحاك وثرغك باسم. اذا وقفت وما في الموت شك لواقف ووجهك ضحاك وثرغك باسم تمر

الابطال كالمهزيمة كانك في جفن الردى وهو نافذ. يقول هكذا المفروض تركب. قال المتنبي - 00:15:33

بائع القماش مو مثل الصانع للقماش. لان صانع القماش يعرفه خيط الخيط والبلسان يأخذه جملة. يقول لما كان الموت يعني ووقفته

ما في الموت شك لواقف ان مكانك كان خطير جدا ان من يقف في هذا المكان لابد ان يموت. ومع ذلك وانت في جوف الموت -

[00:15:51](#)

كانك كانه غفل عنك وبما ان ثغرة او وجه المنهزم حزين والدمة تخرج منه من شدة القهر والخوف وانت تغرك باسم باسم ووجهك واضح. فهذه لما تكون خليفة تخيل خليفة او حاكم يناقشك هذه - [00:16:18](#)

هل تأتي بقصيدة بسيطة؟ الرشيد كان يفعل هكذا. كان يغري الشعراء وكان يجزل لهم العطاء فارتفع الهدف في عصر هارون الرشيد. طبعاً بعض هذه قصة ان رجل اهدى الى هارون الرشيد غالية. الغالية يخلطون انواع من - [00:16:42](#) المسك مع العنبر وماء الورد فيخلطونه خلطة معينة تسمى غالية. لكن ذكرها هنا انها يعني هذا الرجل كيف قال؟ يقول آآ فقال يا امير المؤمنين جعلني الله فداك. قد جئت بك بغالية ليس لاحد - [00:17:02](#)

مثلاً اما مسكها فمن سرر الكلاب التفتية العتيقة. واما عنبرها فمن عنبر بحر عدن ما بالها فمن فلان المدني المعروف بجودة عمله واما مركبها فانسان بالبصرة عالم بتأليفها بتركيبها فان رأى امير المؤمنين ان يمن علي بقبولها فاتم - [00:17:22](#) اذا اختار الاصناف واختار التركيب ثم اعطاها شخص يعرف المقادير حتى لا يجد شيء على شيء فيطغى او يفسد. نعم هارون الرشيد من من الامور في السابق طبعاً الاكل له دور كبير في صحة الانسان - [00:17:49](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الداء وفي السابق كان يكثر البهارات يكثر من بعض الاكل فيسبب امراض لذلك لازم تحسن الطبخ دائماً حتى النصائح اطبخ جيداً وفي بعض الاحيان كل مسلوق حتى المعدة ترتاح من كثرة الهضم - [00:18:11](#) والعمل بشكل مستمر. هارون الرشيد اراد ان يشرب دواء. في السابق اذا شرب دواء معين الله يكرمكم ممكن يمشي البطن ممكن الخمول حتى ينظف الجسم. فقال لرجل يقال له ابن ابي مريم قال يعني انا ساخذ الدواء في غد. واريد ان اجعلك حاجباً -

[00:18:33](#)

بشرط اني انا وانت نتقاسم المال الذي يأتيك. فقالوا اذا نتفق على ذلك فبعث هارون رشيد الى الحاجب قال له لا تقدم غدا فاني قد كلفت آآ ابن ابي مريم ان يتولى الحجاب - [00:18:53](#)

الناس سمعوا ان ابن ابي مريم هو الحاجب وابن ابي مريم شخص فكاهي شخص لطيف شخص تاخذ الكلمة اليمين تاخذ الكلمة اليسار فهذا رجل ذكي قال لا اذن لكم ولا اعطيكم من الاخبار حتى تدفع - [00:19:11](#)

فجاءت ام جعفر فدفعت ثم جاء يحيى بن خالد فدفع ثم جاء جعفر فدفع ثم جاء الفض فدفع ثم بدأ القواد والحجاب يبعثون له بالاموال حتى جمع في تلك يعني في ذلك اليوم ستون الف دينار - [00:19:28](#)

فلما خرج هارون الرشيد قال كم جمعت؟ قال ستون الفا قال كثير واين حاصلتي؟ يعني نصيبي قال معزول قال خذ ولكن يعني يهدي لنا عشرة الاف تفاحة ففعل هارون الرشيد اصيب بعلّة شديدة جداً. اه امراء او اطباء ما استطاعوا ان يصلوا الى حل في علاج هذه الحلة الى - [00:19:46](#)

ان قالوا له هناك رجل في الهند يقال له منكة طبيب عابد فيلسوف في تلك المنطقة. فبعث اليها الرشيد فقدم وعالج هارون الرشيد من علته فبرئ ووسع هارون الرشيد عليه واعطاه كل ما يريد - [00:20:12](#)

هارون الرشيد دخل تولى يحيى بن خالد بن مرمك آآ ولاية فقام يحيى بن خالد فولى رجلاً هذه الولاية. ثم دخل يعني الى هارون الرشيد يودعه هو عنده جعفر. يحيى وجعفر - [00:20:29](#)

ابن يحيى. اذا يحيى ابن خالد بن مرمك وجعفر ابن خالد ابن جعفر ابن يحيى بن خالد بن مرمك موجود. وهارون الرشاد كنت هذا الرجل الذي ولوه الولاية جاي يدخل يستأذن حتى يقوم بعمله. فقال هارون الرشيد يعني قال او صيام - [00:20:49](#)

يعني يقولوا لك كلمتين وصية فقال يحيى وفر واعمر موفر واعمق فقال جعفر انصف وانتصف يعني ابحت عن العدل للناس واذا كان العدل عليك اعطي الناس حقهم منك فقال له هارون اعدل واحسن اعدل واحسن هارون الرشيد غضب على رجل من قواد -

[00:21:08](#)

يقال له يزيد ابن مزيد الشيباني ثم رضي عنه. طبعاً الملوك في تلك السنوات والى الان ضربتهم موجعة كما قال معاوية رضي الله عنه اياك وممازحة الملوك فان حلمهم حلم الصبي - [00:21:34](#)

واخذهم اخذ الاسد لذلك اذا جعلك الامير اخا فاجعله ابا وان زادك فزده يعني اذا رفعت كلامي لا تقعد تتدلع وتقول انا عندي وجاهة ترايبز تروح مثل ما حدث ليحيى بن خالد وابناءه كان - [00:21:53](#)

قربهم من هارون الرشيد يكفي ان يحيى بن خالد ابو هارون الرشيد من الرضاة. ومع ذلك لم يشفع له هذا الامر واختفى من الوجود ومن حياة هارون الرشيد في يوم واحد. هارون الرشيد غضب على يزيد ابن مسجد الشيباني ثم رضي الله عنه - [00:22:15](#)

فلما دخل عليه قال يا امير المؤمنين الحمد لله الذي سهل لنا سبيل الكرامة وحل لنا النعمة لقاءك وكشف عنا صباة الكرب بافضالك. فجزاك الله في حال سخطك رضا المنيبين. وفي حال رضاك - [00:22:35](#)

جزاء المنعمين الممتنين المتطورين. فقد جعلك الله له. فقد جعلك الله وله الحمد. تثبتت تحرجا عند الغضب وتتطاوول ممتنا بالنعم وتعفو عن المسيء تفضلاً بالعفو لاحظ الكلمات لما تخرج بهذه الصيغ - [00:22:55](#)

عرضه على طول يعني من رضا الامير يجعلك ايضاً تحسن اكثر. هارون الرشيد آآ طبعاً في تلك الفترة فترة هارون الرشيد خرج انواع واصناف من البدع كان يكبت هارون الرشيد لكن الكلمة تصل من هنا - [00:23:16](#)

تصل من هنا فقال لي اه عبدالله بن مصعب قال له ما تقول في الذين طعنوا على عثمان ما تقول في الذين طعنوا على عثمان رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين طعن عليه ناس وكان معه ناس فاما - [00:23:36](#)

الذين طعنوا عليه فتفرقوا عنه فهم انواع الشيا. واهل البدع وانواع الخوارج. واما الذين كانوا معه فهم اهل الجماعة الى اليوم. فقال هارون ما احتاج ان اسأل بعد هذا اليوم عن هذا. دخل عليه مرة - [00:23:59](#)

اخرى فقال له ما منزلة ابي بكر وعمر؟ قال منزلتهما في حياته كمنزلتهما في مماته. فقال ما احتاج ان اسأل عن هذا. دخل رجل اذا مدحت امدح بحق. اذا مدحت امدح بحق. دخل رجل الى هارون الرشيد. فقال سل حاجتك - [00:24:19](#)

فتكلم وحسن سيرته وقال انسبتهم والله يا امير المؤمنين سيرة العمرين هذا الرجل وياه عمر اه وياه هارون الرشيد مدينة او مكان فاحسن اي ما احسان فلما قدم الى عمر بن الخطاب وقدم الى هارون الرشيد هارون استسأله سألته فجعل يخبر عن حسن سيرته هو في الناس فقال حتى - [00:24:45](#)

سيرة العمرين فغضب هارون الرشيد واخذ سفرجلة ثم رماه بها. فقال يا ابن اللخاء العمرين العمرين احتملناها لعمر ابن عبد العزيز نحتملها لعمر ابن الخطاب يعني هب ان عمر لكونه تابعي - [00:25:15](#)

يعني نتحمل انك تصل الى مستواه اصل الى مستوى عمر ابن الخطاب فبعض الناس ينسى مكانه وينسى الامور هذي. هارون الرشيد طبعاً مشكلة يعني الحين المشكلة اللهم لك الحمد يعني - [00:25:40](#)

اه يورك والاسكا واليه تاشي مكيفات المركز ينسونك ان الكويت حارة لما تروح مجمعات ضخمة تقعد فيها تنسى ان الكويت حارة. ودك ان الكويت كلها يغطونها ويشغلون المكيفات في السابق كانت هناك في بغداد او تلك المناطق في الصيف مشكلة الحر. اخذنا ان المنصور ومن بعده كانوا يصنعون الخيش - [00:25:58](#)

وينقعونه بماي ثم يجعلونه في مكان هبة الريح داخل البيت فيأتيك هوا بارد هارون الرشيد كان يكره الخيش جاء بعضهم فقال له يعني ان الاكاسرة كانوا يطبنون ظهور بيوتهم في كل يوم من خارج ليكف عنهم حر الشمس - [00:26:27](#)

هارون الرشيد اخترع اخترع لنا سقف فوق سقف حائط فوق حائط بحيث انه نوع من العازل اللي الحين يسوي طبق ونحط اسفنجيين بحيث انه يصير عازف اخترع هارون الرشيد هذه الفكرة حتى يحجب عنه الحر هارون الرشيد - [00:26:47](#)

انا من الخلفاء الذين هم سريع الدمة اذا ذكر بالله سبحانه وتعالى. فدخل عليه ابن السماك. فقال له هارون عظمي. فقال يا امير المؤمنين من اتق الله وحده لا شريك له واعلم انك واقف غدا بين يدي الله ربك ثم مصروف الى احدى - [00:27:07](#)

لا ثالث لهما جنة او نار. فبكى هارون الرشيد. فهنا تدخل الفضل ابن الربيع دائماً البطانة السيئة تزين لك الباطل فقال له سبحان الله

وهل يتخالج احدا كن في ان امير المؤمنين مصروف الى الجنة ان شاء الله. لقيامه بحق الله وعدله في عباده وفضله - [00:27:34](#)
ابن سماك الان ليس مجال مناقشة في مجال وعظ فقال يا امير المؤمنين ان هذا يعني الفضل ابن الربيع ليس والله معك ولا عندك في ذلك اليوم. فاتق الله وانظر لنفسك - [00:28:04](#)

فاست. جاء هارون الرشيد وابناه عنده ابن السماك. فطلب ماء فلما اراد ان يشرب قال قف يا امير المؤمنين لو منعت هذه الشربة فبكم كنت تشتريها؟ قال بنصف ملكي. قال اشرب هنيئا. قال فلما شرب وهنأ قال له لو - [00:28:21](#)
ومنعها والخروج من بدنك بكم تشتريها؟ قال بنصف ملكي. قال ان ملكا قيمته شربة ان قيمته شربة ماء وخروجها. حقيق او جدير ان لا ينافس عليه. هارون الرشيد وهو يذهب الى الصيد تعرض له ناسك فقال يا هارون - [00:28:43](#)

اتق الله. وقت صيد ولعب وفرفشة. هذا الاخ طالع لي. وناوي يناديني يا هارون اتق الله فقال لرجل قال له ابراهيم بن عثمان بن ناهيك قال له احبسه فلما اكل هارون الرشيد وارتاح قال ادخل علي طبعاً بعد ما - [00:29:08](#)
واحسنوا اليه. قال يا هذا انصفي في المخاطبة والمسألة. قال ذاك اقل ما يجب لك. قال فاخبرني انا شر واخبرني ام فرعون قال بل فرعون. فرعون قال انا ربكم الاعلى. قال ما علمت لكم من اله خيري. قال فهل انت خير ام موسى ابن عمران - [00:29:30](#)
قال عن موسى بن عمران كليم الله وصفيه واصطنعه. قال الله يقول لموسى فقولاً له قولاً لينا لعله تذكروا او يخشى يقول يعني هذا هارون الرشيد الحين يبلغه قال له اما قد علمته وانت جئتني وانا بهذه الحالة - [00:29:52](#)

تعلم اؤدي اكثر فرائض الله علي ولا اعبد احدا سواه اقف عند اكبر حدوده وامره ونهيه فوعظتني باغلظ الالفاظ واشنعها واخشن الكلام وافظعه بلا ادب فلا بادب الله اخذت ولا باخلاق الصالحين عملت. فما كان يؤمنك ان اسطوبك فاذا انت قد عرضت نفسك لما كنت عنه غنيا - [00:30:12](#)

فقال اخطأت يا امير المؤمنين وانا استغفر الله فقال هارون اعطوه عشرين الف درهم فرفض الرجل فقال له هارون الرشيد ولكن من عادتنا انه لا يخاطبنا احد ليس من اوليائنا ولا من اعدائنا الا وصلناه ومنحناه فخذ ناره ووزع ما شئت - [00:30:42](#)
هارون الرشيد تزوج اربع مهائر المهارة يعني المقصود بها الحرة اولهم ام جعفر وهي زبيدة بن جعفر بن منصور وتزوج امة العزيز وتزوج ام محمد وتزوج العباس بنت سليمان وعزيزة بنت الغطريف والجرشية العثمانية - [00:31:04](#)
وهي ابنة عبد الله ابن محمد ابن عبد الله ابن عمر ابن عثمان ابن عفان رضي الله عنها. وتسرى باكثر من جارية واولاده يعني الذكور قرابة السبعة الى الثمانية. وحكم منهم الامين والمأمون والمعتصم - [00:31:29](#)
حكموا من اولاد هارون الرشيد هؤلاء الثلاثة. طبعاً من الامور التي نختم بها هذا الدرس ان هارون الرشيد كان جالس فاستدعى رجل قال له المفضل ابن محمد الضبي هذا من علماء اهل الكوفة وله كتاب مشهور جدا عند اهل الادب الملقب بالمفضليات. فلم -

[00:31:48](#)

دخل عليه قال كم اسما في فسيكفيكمهم الله. فقال ثلاثة يا امير المؤمنين الكاف والهاء والميم هكذا قال واضح؟ لا الكاف والهاء والياء فقال هكذا قال الكساء والكساء طبعاً امة الكوفيين. ثم قال له يا مفضل عندك مسألة تسألنا بحضرة هذا الشيخ اللي هو اللي هو - [00:32:08](#)

والكسائي فقال نعم يا امير المؤمنين قال ما هي؟ قال قول الفرزدق اخذنا بافاق السماء عليكم لنا قمرها والنجوم الطوالي لنا قمرها والنجوم الطوالع. فقال هيهات افادنا هذا الشيخ يعني الكسائي عنها. لاحظ ماذا قال؟ قالوا القمران ما هما القمران - [00:32:38](#)
الشمس والقمر صح؟ فقال وقالوا ايضاً سنة العمرين يقصدون ابو بكر عمر السؤال ليس؟ فقال لانه اذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان احدهما اخف على الافواه القائلين غلبوه وسموا به الاخر. فلما كانت ايام عمر اطول من ايام ابي بكر. واسمه عمر اخف من اسم ابي بكر - [00:33:01](#)

قيل لها سنة العمرين. طبعاً المفضل الضبي اراد ان لا يعني اراد ان يتزلف المواطن الواحد حيكون عنده حسن تلتف يكون عنده حسن تلتف فقال له آآ يقول لنا قمرها - [00:33:30](#)

والنجوم الطوالي. قال يا امير المؤمنين بقيت غاية. قال ما هي؟ قال الشاعر يقول لنا قمراها يقصد بالقمر الشمس ابراهيم والقمر محمد صلى الله عليه وسلم وبالنجوم الخلفاء الراشدين من ابائك الصالحين. فقال اعطوه مئة الف دينار - [00:33:50](#)
وبذلك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا هذا صلى الله على محمد جزاكم الله خير - [00:34:14](#)